

يا صاحب الجمان يسيد البشر
يا منير القلوب

هذه رسالة جليلة
في ذكر آداب النبي صلى الله عليه وسلم
وأخلاقه ومبخراته من تأليفات العارف
الحق والفاضل المدقق الإمام الهمام قدوة المشايخ
العظام زبدة العلماء الإعلام صاحب الفيوض
والكرامات خاتمة السعادات
مؤسس أساس الشريعة والطريقة
إمام محمد غزالي قدس سره
سنة العزيز

CHECKED

99
7
18

لا يترك لنفسه كما كان تقسم
بعد از خا ابرار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي خلق كل شيء فاحسن خلقه وترتيبه وادب نبه محمد صلى الله عليه وآله وسلم فاحسن تاديبه ونزكى اوصافه واخلقه ثم اخذ وصية مجموعيته ووفق للاقتداء به من اراد تهذيبه وحرره عن التخلق باخلاقه من اراد تحييته وصلى الله على سيدنا محمد سيد المرسلين على آله وعترته الطيبين الطاهرين وسلم تسليماً كثيراً ^{١٣} اما بعد فان آداب الظواهر عنوان آداب البواطن ^{١٤} ومحركات البواطن فمراتب الخواطر والاعمال ينتجها الاخلاق والآداب شرح المتعارفين ^{١٥} سائر القلوب هي مغاير من الافعال منافعها وانوار السرائر ^{١٦} التي تشع على الظواهر فتزيينها وتجليها وتبدل ^{١٧} بالحاسن ونكارها وبسائر ^{١٨} ومن لم يخش قلبه لم يخش جوارحه ومن لم يكن صدره مشكاة الانوار لا يرى ^{١٩} لم يظهر على ظاهره جمال الآداب النبوية ولقد كنت غزيرة على ان اتمم من رتب العباد

من هذا الكتاب بكتاب جامع لإدّاب العيشة لثلاثين على طالبها استخرجها
 من جميع هذه الكتب ثم رايت كل كتاب من مريع العبادات مع العادات
 قد اتي على جملة من الادب ^{فانستغلت نكبرها واعادتها فان ظل الاعادة قليل}
 والنفوس مجبولة على معادات المعادات فرأيت ان اقتصّر في هذا الكتاب على
 ذكر اداب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واخلاقه المأثورة عنه بالاسناد
 فاستترها مجموعة عنه فصلاً فصلاً ثم ذكر الاسناد ليجتمع فيه مع جميع الادب
 تجد يد الامام تاركه عشا هذه اخلاقه الكريمة التي تشهد احادها على القطع
 بانه اكرم خلق الله تعالى ما علاهم مرتبة واجلهم قدراً وكيف مجموعها ثم اضيف
 الى ذكر اخلاقه ذكر خلقته ثم ذكر معجزاته التي صحت بها الاخبار ليكون ذلك
 مع تمام ما في الاخلاق والشم ومنزعا عن آذان المجاهدين ذنوبه صمام الصم
 والله ولي التوفيق للاقتداء بسيد المرسلين في الاخلاق والاحوال ^{بيان منه} ^{بما روي} ^{انكوش} ^{سكنين} ^{تربا} ^{او} ^{سبند} ^{كرا}
 فانه دليل المتعبرين ومجيب دعوة المضطرين ^{اوت} ^{بربر} ^{بنا} ^{شاهان}
 تعالى آياه بالقرآن ثم بيان جوامع من محاسنه واخلاقه ثم بيان جملة من ادابه
 واخلاقه ثم بيان كلامه وحكمه ثم بيان اخلاقه وادابه في الطعام ثم بيان
 ادابه واخلاقه في اللباس ثم بيان عفوّه مع الذنوب ثم بيان اغصابه عما كان

يكريمه ثم بيان سخاوته وجوده ثم بيان شجاعته وبأسه ثم بيان تواضعه ثم بيان
صورته وخلقه ثم بيان جوامع معجزاته وآياته صلى الله عليه وآله وسلم بيان
تأديب الله تعالى حبيبه وصفيه محمداً صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم بالقرآن كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثير الصراعة والانهال
الى الله تعالى دأب السوال من الله عز وجل ان يزيه بحاسن الاداب مكارم
الاخلاق فكان يقول صلى الله عليه وآله وسلم في دعائه يقول اللهم حسن خلقي وخلقي
ويقول اللهم خشن منكرا يا فاسجاب الله دعاؤه فيه وفاء بقوله
ادعوني استجب لكم فانزل الله تعالى عليه القرآن فادبه مكان خلقه صلى الله
عليه وسلم القرآن قال سعد بن هشام دخلت على عائشة رضي الله عنها فسألتها
عن اخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت اما تقرأ القرآن قلت بلى قالت
كان خلق رسول الله القرآن وانما ادبه الله بالقرآن بمثل قوله عز وجل جد العفواء
بالعروة واعرض عن الجاهلين وقوله تعالى ان الله يأمركم بالعدل والاحسان وايضا
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى الاية وقوله تعالى واصبر وما صبرك الا
بالله وقوله تعالى واصبر على ما اصابك ان ذلك من غير الامور وقوله تعالى ولم يصبر
عليه الا المؤمنون والذين هم في صواب

بقوله تعالى وليعفوا وليصفو الاتحجون ان يعفو الله لكم ويقولوا: تعالى ارفع ما التي هي احسن الاية وبقوله تعالى ولا تأكلوا مما اصاب الغيظ والعافين عن الناس بقوله تعالى اجنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا الاية ولما كسرت رما عيته صلى الله عليه وسلم يوم اُحد والدم يسيل على وجهه وهو مع الله ويقول كيف فعلتم قومي فخص وجهه بنيتهم بالدم وعو يدعوهم الى ربهم فانزل الله تعالى ليس لك من الامر شيء تاديكاه على ذلك وامثال هذه التاديات في القرآن لا يخصه وهو صلى الله عليه وسلم المقصود الاول بالتاديب والتهذيب ثم منه يشق النور على كافر الخلق فانه اذ ب بالقرآن واذب الخلق به ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ثم رغب الخلق في محاسن الاخلاق ثم لما اكمل الله خلقه اشنى عليه وقال وانك لتعنى خلق عظيم فسمي الله ما اعظم شأنه واتم امتيانه اظهر للاعيم فضله كيف اعطى ثم اشنى عليه فهو الذي زينه بالخلق الكريم ثم اصاب اليه بقوله تعالى وانك لتعنى خلق عظيم بين الله لرسوله صلى الله عليه وسلم الخلق وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلق ان الله تعالى يحب مكارم الاخلاق وبعض بعضا فما قال على كرم الله وجهه ما عجا للرجل لم يجيئه اخوه المسلم في حاجة فلا يرى نفسه للغير اهلا فلو كان لا يبرحون ابدا ولا يخشى عفا بالقد كان ينبغي له ان يسارع الى مكارم الاخلاق فانها ما يدرك على يد الخلق

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ اِمْنَعْنِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ وَمَا هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ
 لَمَّا اتَى مَسَابِيحًا طَلَى وَفَعَتْ جَارِيَةٌ فِي السَّبِي فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ اِنْ رَأَيْتَ اَنْ غُلِيَ عَنِّي وَلَا
 شُئِمْتُ بِي اَحَدًا اَلْعَرَبُ قَالِي بِنْتُ سَيْدِ قَوْمِي وَاِنْ اَبِي كَانَ يَحْيِي الدُّنْيَا وَيُفْلِتُهَا
 وَيُسَبِّحُ الْبَاقِ وَيُطْعِمُ الطَّعَامَ وَيُغْشِي السَّلَامَ وَآمُرُ بِدَقْطِ طَالِبِ حَلْبَةٍ اَنَا ابْنَةُ حَاتِمِ طَلِي
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَارِيَةُ هَذِهِ صَفَةُ الْمُؤْمِنِينَ خَالُوا كَانَ ابُوهُ سَلَامًا لَتَجْنُبُنَا
 عَلَيْهِ خَلَوُا عَنْهَا فَاِنْ اَبَاهَا كَانَ يَحِبُّ مَكَارِمَ الْاَخْلَاقِ وَاِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْاَخْلَاقِ
 فَقَامَ ابُو بَرْدَةَ بِنِ نِيَا وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اِنْ اللَّهَ يُحِبُّ مَكَارِمَ الْاَخْلَاقِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَدْخُلُ النَّفْثَةُ الْاَحْسَنُ الْاَخْلَاقِ وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خُفَّ الْاِسْلَامُ بِمَكَارِمِ الْاَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْاَعْمَالِ وَمِنْ
 ذَلِكَ حَسَنُ الْمَعَاشِرَةِ وَكُرَمُ الصَّنِيعَةِ وَلَيْسَ الْخَانِبُ بِدَلِّ الْمَعْرِفِ وَاطْعَامُ الطَّعَامِ
 وَافْتِشَاءُ السَّلَامِ وَعِبَادَةُ الرَّبِّ لِلْمُسْلِمِ بَرًا كَانَ اَوْ فَاجِرًا ارْتَشِيعُ الْجَنَازَةِ الْمُسْلِمِ
 وَحَسَنُ الْجَوَارِ وَمِنْ جَاوَزَتْ مُسْلِمًا كَانَ اَوْ كَافِرًا وَتَوَقُّمُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ
 اِجَابَةُ الدَّاعِي لِدَعْوَةِ الطَّعَامِ وَالِدُّعَاءِ عَلَيْهِ وَالْعَفْوُ وَالْاَصْلَاحُ بَيْنَ النَّاسِ وَالْجُودُ
 وَالْكُورُ وَالسَّخَاةُ وَالْاِبْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ وَكُتْمُ الْعُظْمِ وَالْعُتُوعُ عَنِ النَّاسِ اَذْهَبَ الْاِسْلَامُ
 اَللَّهُوَالْبَاطِلُ وَالْعَفَاءُ وَالْمَعَارِفُ كُلُّهَا وَكُلُّ دِي وَمِنْ كُلِّ دَخْلٍ وَالْكَذِبُ وَالْغَيْبَةُ

على الذم
 ما لم يملك
 حفظها
 رواه

ان كان له

في

وَالْحِلُّ وَالشَّحُّ وَالْجَفَاءُ وَالْمَكْرُ وَالْحَذِيعَةُ وَالْفَيْعَةُ وَسَوْءُ ذَاتِ الْبَيْنِ قَطِيعَةُ الْأَرْوَاحِ
 وَسَوْءُ الْخُلُقِ وَالْكِبَرُ وَالْفَحْرُ وَالْأَسْطِطَالَةُ وَالْمَدْحُ وَالْفُحْشُ وَالْجَفْدُ وَالْحَسَدُ وَالطَّيْفَةُ
 وَالْبَغْيُ وَالْعُدْوَانُ وَالظُّلْمُ وَقَالَ ابْنُ أَبِي رَافٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَدْعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَفْسِي بِجُمْلَةٍ إِلَّا وَدِدْتُ أَنْ أَدْعَاهَا إِلَيْهَا وَأَمَّا مَا لَمْ يَدْعُ غَشَا أَوْ قَالَ عِيَا وَلَا شَيْئًا إِلَّا حَتَّى نَأْتِيَهُ
 وَهِيَ نَاعَتُهُ وَيَكْفِي مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ قَالَ
 مُعَاذُ أَوْصِيَائِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُعَاذُ أَوْصِيكَ بِإِتْقَانِ
 اللَّهِ وَصِدْقِ الْحَدِيثِ وَالْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَادِّاءِ الْأَمَانَةِ وَتَرْكِ الْخِيَانَةِ وَحَظِّ الْمَجَادِ
 وَرَحْمَةِ الْيَتِيمِ وَلَيْسَ الْكَلَامُ وَبَدَلِ السَّلَامِ وَحَسَنِ الْعَمَلِ وَتَرْوِمِ الْإِيمَانِ
 وَالنَّفَقَةِ فِي الْقُرْآنِ وَحُبِّ الْآخِرَةِ وَالْوَرَعِ مِنَ الْمَسَابِ وَخَفَضِ الْجَنَاحِ وَأَهْلَاكِ
 نَفْسَكَ حَكْمًا أَوْ تَكْذِبَ ضَادًا أَوْ تَضِيعَ أَمَامًا أَوْ تَعْصِي أَمَامًا عَادِلًا أَوْ تَغْشَى
 أَرْضًا أَوْ وَصِيكَ بِإِتْقَانِ اللَّهِ تَعَالَى عِنْدَ كُلِّ حَجْرٍ وَشَجَرٍ وَصَدْرٍ وَإِنْ عُدْتُ لِكُلِّ ذَنْبٍ
 تَوْبَةً سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً بِالْعَلَانِيَةِ فَهَكَذَا آدَبَ عِمَادُ اللَّهِ تَعَالَى وَنَهَاهُمْ إِلَى
 مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَمَحَاسِنِ الْأَدَبِ بَيَانُ جَمَلِهِ مِنْ مَحَاسِنِ خُلُقِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّتِي جَمَعَهَا بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَالنَّقِيطَةُ
 قَالَ كَذَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْلَمَ النَّاسِ فَأَشْبَحَ النَّاسُ بِالْعَدْلِ لَمَّا رَأَوْا حَسَنَةَ

وَأَمَّا مَا لَمْ يَدْعُ

يده قط يد امرأه لم يملكها ^{بها} وعصمة نكاحها وتكون ذات محرمته و
 كان اسخى الناس لا يلبث عنده دينا ^{ولا درهم} فان فصل ^{لم يجد من يعطيه}
 رجاءه الليل لم يواو الي منزله ^{حتى يبرأ منه} الى من يحتاج اليه ولا يأخذ
 مما اتاه الله الا قوة عامه فقط من ايسر ما يجد من التمر ^{والشعير} ويصح
 سائر ذلك في سبيل الله تعالى لا يسأل شيئا الا اعطاه ^{ثم يعود الى قوة}
 عامه فيورثه حتى احتاج قبل انقضاء العام ان لم ياته شي ^{وكان النبي}
 صلى الله عليه وسلم يخصف النعل ويرقع الثوب ^{يخدم في مهنة اهله ويقطع}
 الخنجر ^{ويعمل في مهنة} مع من كان النبي صلى الله عليه وسلم من اسد الناس ^{جاءه} لا يلبث بصري
 وجه احد يحجب دعوة الحق ^{العبد} ويقبل الهدية ولو انها رجعة ^{لن} او قد ان
 وكافي عليها وياكلها ولا يأكل الصدقة ^{ولا يستكر عن} اجابة الامة ^{والمسكين}
 ويغضب لربه عز وجل ولا يغضب لنفسه ^{ويقول الحق} وان عاد ذلك بالنصر
 عليه وعلى اصحابه عرض عليه ^{الاتصاف} بالمشركين على المشركين وهو في قلة
 وحاجة الى انسان واحد يزيد في عدد من معه ^{قاني} وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم انكلا استغنى ^{المشركين} او قال من المشركين ^{وعد من} فضلاء اصحابه
 وخيارهم قتيلا بين اليهود فلم يحف عليهم ^{ولا نرا} اد على ما هو الحق بل وداه بمائة ناقة

ما وردت القائل اعطيت بدينه

وان

ما وردت القائل اعطيت بدينه

ويكرم أهل الفضل في أخلاقهم ويثأف أهل الشرف بالبر لله بصل ذوى رحمه من
غير أن يؤثرهم على من هو أفضل منهم لا يجفوا على أحد يقبل معذرة المتعذر إليه يرحم
ولا يقول إلا حقاً يفتح من عرقته بركة يرى اللعاب والينكوه ويسابق أهل برقع
الأصوات عليه فيصبر وكان له إلقاء رغبته بقوت هو وأهلها من إلهائها ذاك
عبد واماؤه لا يرتفع عليهم في ما كل ولا ملبس ولا يعضى فت في غير عمل لله تعالى
أولاد الله من صلاح نفسه يخرج إلى سائر أهلها لا يحقر سكيناً بغيره ويأمنه
ولا يهاب ملكاً للملكة يدعو هذا وهذا إلى الله دعاءً واحداً قد جمع الله له السيوف
الفاضلة والسياسة الآمنة وهو لا يقرء ولا يكتب تشاء في بلاد أهل الصحاري
في نقر في رعاية الغنم يتما لا أب له ولا أم فعله تعالى جميع محاسن الأخلاق
والطرق الحميدة وأخبار الأولين الآخرين من مانيه الجاه والغزو في الأخرى بنفسه
والخلاص في الدنيا ولزوم الواجب ترك الفضول وفقاً لله لطاعته في أمره والتأني
به في فعله آمين رب العالمين بيان جملة أخرى من أخلاقه
وإدابه صلى الله عليه وسلم ما رواه أبو الجحدي قال ما شتم
رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد من المؤمنين بشبهة إلا جعل الله لها كفارة
ورحمةً وما لعن امرأة قط ولا خادماً ما سئعه وقيل له وهو في القتال لو لم يمتهم

لا تتركه

يحب أن لا يتركه

يحب أن لا يتركه

يحب أن لا يتركه

يحب أن لا يتركه

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ^{انما بعثت رحمة} ولم ابعث لعانا واذا اسئل
 ان يدعوني على احد ^{او كما في عام} او خاص عدل عن الدعاء عليه ودعائه وما
 ضرب بيده احدا قط الا ان يضرب بها في سبيل الله تعالى وما انتقم من شي
 ضيع اليه قط الا ان ينهلك ^{حرم الله} وما خرب بين امرين قط الا احباس
 ايسرهما الا ان يكون فيهم او قطيعة ^{رحم فيكون} ابعد الناس من ذلك وما
 كان ياتيه احد او امه او عبد الا قام معه في حاجته وقال اني الذي بعثت
 بالحق ما قال لي في شي قط كرهه لم فعلته ولا لامني احد من اهله الا قال له دع
 انما كان هذا بكتابي قدري قالوا وما عاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مضجعا ان فرسوا له اضجع عليه وان لم يفرس له اضجع على الارض وقد
 وصفه الله تعالى في التوراة قبل ان يبعثه في السفر الاول فقال محمد رسول الله
 صلى الله عليه واله وسلم عبدى المختار لا نظ ولا عبط ولا اختاب في الاسواق
 ولا يجزى بالسنة السئة ولكن يحفوا ويصع مولده بمكة وجرته بطاء ^{مكة}
 بالشام ياتون على وسط هو ومن مع رعاة للقران والعلم يتوسر على
 وكذا لك نعمة في الاجيل وكان من خلقه صلى الله عليه وسلم ان يبدوا به
 بالسلام ومن قادمه لحاجة صابره حتى يكون هو المصفر

فَيُرْسَلُ بِهِ حَتَّى يُرْسِلَهَا الْآخِذُ وَكَانَ إِذَا لَقِيَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ بَدَأَهُ بِالْمُصَاحَفَةِ
 ثُمَّ اخَذَ بِهَا فَشَابَكَهُ يَشَدُّ قَبْضَتَهُ وَكَانَ لَا يَقُومُ وَلَا يَجْلِسُ إِلَّا عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَكَانَ
 لَا يَجْلِسُ إِلَيْهِ أَحَدٌ وَهُوَ يُصَلِّي الْأَخْفَفُ صَلَوَتَهُ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَكَ حَاجَةٌ ^{وَرَفَعَتْ رَأْسَهُ ثُمَّ ذَكَرَ خُذَاكَ رَدِي ١٣}
 فَإِذَا فَرَعْتَ مِنْ حَاجَتِهِ عَادَ إِلَى صَلَوَتِهِ وَكَانَ أَكْثَرَ جُلُوسِهِ أَنْ يُصِيبَ سَاقِيَهُ
 جَمِيعًا وَيُسَلِّكُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ أَشْبَهَ الْحَبُوبَةَ وَلَمْ يَكُنْ يُعْرِفُ مَجْلِسِيهِ مِنْ مَجَالِسِ
 أَصْحَابِهِ لِأَنَّهُ حَيْثُ مَا يَنْتَهِي بِهِ الْمَجْلِسُ جُلُسٌ وَكَانَ مَارِوِي قَطُّ مَا دَارَ بِجُلُوسِهِ بَيْنَ
 أَصْحَابِهِ حَتَّى يَضِيقَ بِهَا عَلَى أَحَدٍ أَلَا أَنْ يَكُونَ الْمَكَانُ وَاسِعًا لِأَضْيَاقِهِ وَكَانَ ^{وَأَكْثَرُ شَهْرِهِ رَدِي ١٤}
 أَكْثَرَ مَا يَجْلِسُ مُسْتَقْبِلًا لِلْقِبْلَةِ وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَيْهِ حَتَّى يَبْسُطَ ثَوْبَهُ
 لَنْ لَيْسَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ قَرَابَةٌ وَلَا رِضَاعٌ يَجْلِسُهُ عَلَيْهِ وَكَانَ يُؤْثِرُ الدَّخْلَ بِالْوَسِيلَةِ
 الَّتِي يَكُونُ تَحْتَهُ فَإِنْ أَبَى أَنْ يَقْبَلَ اعْزَمَ عَلَيْهِ حَتَّى يَفْعَلَهُ وَهَذَا اسْتِغْفَاؤُهُ أَحَدَ ^{بِجَمْعِهِ نَكَرَ ١٥}
 الْأَظْلَنِ أَنَّهُ أَكْرَمُ النَّاسِ عَلَيْهِ حَتَّى يُعْطَى كُلُّ مَنْ جُلَسَ إِلَيْهِ نَصِيبًا مِنْ وَجْهِهِ
 حَتَّى يَكُنْ مَجْلِسُهُ وَسَمْعُهُ وَحَدِيثُهُ وَلَطِيفُ مَجْلِسِهِ وَتَوَجُّهُهُ لِلْجَالِسِ إِلَيْهِ وَمَجْلِسُهُ مَعَ
 ذَلِكَ مَجْلِسُ حَيَاةٍ وَتَوَاضَعٌ وَإِمَانَةٌ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِنْ
 لَمْ يَكُنْ قَطًّا غَلِظَ الْقَلْبُ لَا تَفْضُوا مِنْ حَوْلِكَ وَقَدْ كَانَ يَدْعُو أَصْحَابَهُ
 بِكُنَاهِهِمْ أَكْرَامًا لَهُمْ وَاسْتِمَالَةً لِقُلُوبِهِمْ وَيَكُنِّي مِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُنْيَةٌ نَكَانَ يَدْعُو بِمَا

كانه به وكان يكتفى ايضاً النساء اللاتي لهن الاولاد واللاتي لم يلدن يمتدانه
لهن الكنى ويكتفى الصبيان فيستلين به قلوبهم وكان ابعد الناس غصاً
واسرهم وصار كان ارف الناس بالناس خير الناس للناس ارفع الناس للناس
ولم يكن يرفع في مجلسه الاصوات وكان اذا قام من مجلسه قال سبحانك اللهم
وحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرى واتوب اليك ثم يقول عنيهن
جبريل عليه السلام بيان كلامه وخكمه صلى الله عليه وسلم
كان عليه السلام ارفع الناس من طقار احلامهم كلاماً ويقول انا افصح العرب و
اهل الجنة يتكلمون فيها بلغة محمد صلى الله عليه وسلم وكان نزيل الكلام ينسخ المقالة
اذا انطق ليس بهذا سر وكان كلامه صلى الله عليه وسلم لم يخزنات الذنوب فقال
عائشه رضي الله عنها كان لا يسر له الكلام كسر ح كم هذا كان كلامه نزل واسم
تتروون الكلام ثم اركان اوجر الناس كلاماً وبذلك جاء جبريل عليه السلام
وكان معه الا يجازي مجمع كل ما اراد وكان يتكلم بجوامع الكلم لا فضول ولا
تقصير كلام ينفع بعضه بعضاً بين كلامه توقف يحفظه سامعه ويعبه وكا
جملته الصوت وكان احسن الناس نغمة وكان طويلاً السكوت لا يتكلم
غير حاجة ولا يعوا المنكر ولا يقول في الرضا والغضب الا بالحق رتبة من

تكم بغير جيل ويكنى عما يضطره الكلام اليه مما يكره وكان اذا سكث تكلم جلساوه
 واذا انكم سكثت جلساوه ولا يتنازع عنده في الحديث ويعط بالجد والنصيحة
 ويقول لا تنصروا القرآن بعضه ببعض فانه انزل على وجهه وكان اكثر الناس
 تبسما ومخكا في وجه اصحابه وتعجا بما عده ثوابه وخطا لنفسه بهم ولربما
 خجل حتى بدت نواجذه وكان يخلع اصحابه عنده التبسسم اقتداء به
 توقير الله ولقد جاءه اعرابي وهو صلى الله عليه وسلم متغير اللون يذكر اصحابه
 فامر اذ ان يساله فقالوا لا تفعل يا اعرابي فانا نذكر لوجه فقال له عوني فوالذي
 بعثه بالحق نبيا لا ادعه حتى يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا ان المسيح
 يعني الدجال ياتي الناس بالشر يد وقد هلكوا جميعا فترى لي بابي انت وامي
 ان اكف عن ثوبك تعففا وتنزها حتى اهلكتهم الا ام اضرب في ثوبه
 حتى اذا اتصلت مشعا منت بالله وكفرت به قالوا فصحاب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ثم قال لا بل يغيبك الله عما غيبت عن
 قالوا وكان من اكثر الناس تبسما وطيبهم نفسا ما لم ينزل عليهم القرآن او
 يذكر الساعة او يخطب خطبة موعظة وكان اذا ستر ورضي يرضى فهو
 من احسن الناس رضا وان عطا وعظ مجد وان نصيب ولا يرضى الا الله

الله لما ادرك
 يقبض الايدي
 عنقه
 انهم
 يترددون
 في سائر القري
 في سائر القري
 في سائر القري
 في سائر القري
 في سائر القري

لم يبق بغضبه شيء كذا لك كان في اموره كلها وكان اذا نزل به الامر فوض الامر
 الى الله وقبروا من الحول والقوة واستنزل الهدى فيقول اللهم اربني الحق
 حقا فاتبعه واربي المنكر منكرا وارزقني اجتنابكم واعذني من ان يشته علي
 فابع هواي بغير هدي منك واجعل هواي بعباطا علك وخذ وضائفك
 من نفسي في اي فيه راهدي لما اخلف فيه من الحق باذناك انك تهدي
 من نشاء في اي فيه راهدي لما اخلف فيه من الحق باذناك انك تهدي
 عليه وسلم في الطعام كان عليه الصلوة والسلام ياكل ما وجد وكان
 احب الطعام اليه ما كان على ضعف الضعف ما كثرت عليه الايدي وكان
 اذا وضعت المائدة قال بسم الله اللهم اجعلها نعمة مشكورة نصل بها نعمة
 الجنة وكان كثيرا اذا جلس ياكل عجب بين يمينه وبين قدميه كما يجلس المصل
 الا ان الركبة تكون فوق الركبة والقدم فوق القدم ويقول انما انا عبد اكل
 كما ياكل العبد واجلس كما يجلس العبد وكان لا ياكل للحار ويقول انه غير
 ذي بركة وان الله لم يطعمنا نارا فانزله و كان ياكل مما يليه وياكل
 باصابع اليمين وما استعمل بالاربعه ولم يكن ياكل باصبعين ويقول

بل ان جامعنا من يمين يميننا يميننا فاكل منه وقال ما هذا

يا ابا عبد الله فقال بابي انت وامى فجعل السمن والعسل في البرمة ونضعها
 على النار ثم نغليه ثم نأخذ من الخلطة اذا طحنت فنلقه على السمن العسل ثم
 نسوطه حتى يصبح فياتي كما ترى فقال صلى الله عليه وسلم ان هذا طعام طيب
 وكان ياكل خبز الشعير غير مخول وكان ياكل القثاء بالرطب بالملح وكان
 احب الفواكه اليه الرطب البطيخ والعنب كان ياكل البطيخ بالخبز والسكر
 وما اكله بالرطب يستعين باليدين جميعا واكل الرطب يوما في مدين وكان
 يحفظ النوى في يساره فربث شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل في كفة اليسار
 وهو ياكل بيمينه حتى فرغ فانصرفت الشاة وكان ربما اكل العنب خرطا حتى
 يرى رواله على لحينه كحدر اللولو وهو الماء الذي يقطر منه وكان اكثر طعام
 الماء والتمر وكان يتجمع اللبن بالتمر ويصعبهما الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم
 ويقول وهو يزيد في السمع وهو سيد الطعام في الدنيا والاخرة ولو سالت في
 ان يطعمه كل يوم يفعل وكان ياكل الشريد باللحم والقرع وكان يحب القرع ويقول
 انها شجرة احيى يونس عليه السلام قالت عابشة رضي الله عنه كان النبي صلى الله
 عليه وسلم يقول ادا طبختم قديرا فاكثروا فيها من الدماء فانه يشد قلب الخمرين
 وكان ياكل لحم الطير ادى يصطاد وكان لا يتبعه ولا يصيده ويحب ان يصطاد

لم يزل ياكل
 الرطب

وَيُؤْتِي بِهِ فَيَاْكُلُهُ وَكَانَ إِذَا أَكَلَ اللَّحْمَ لَمْ يَطَاظِرْ رَأْسَهُ إِلَيْهِ وَرَفَعَهُ إِلَى فَمِهِ رَفْعًا ثُمَّ
 يَنْهَشُهُ أَنْهَاشًا وَكَانَ يَأْكُلُ الْخَبْثَ الْيَمِينِ وَكَانَ يَجِبُ مِنَ الشَّاةِ الذَّرَاعُ وَالْكَفُ
 وَمِنَ الْقِدْرِ الدِّبَابُ وَمِنَ الصَّبَاغِ الْخَلُّ وَمِنَ التَّمْرِ الْجَوْزُ وَدَعَا فِي الْجَوْزِ بِالْبَرَكَةِ وَ
 قَالَ هِيَ مِنَ الْجَنَّةِ وَشَفَاءٌ مِنَ السِّمِّ وَالسَّحَرِ وَكَانَ يَجِبُ مِنَ الْقَوْلِ الْهَدْبَاءُ وَ
 الْبَابُ رَجَ وَالْبَقْلَةُ لِلْخَمْفَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا رَجُلُهُ وَكَانَ يَكْرَهُ الرُّكْبَتَيْنِ لِمَا كَانَ مِنْهُمَا مِنَ الْبَوْلِ
 وَكَانَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الشَّاةِ سَبْعًا الذِّكْرَ وَالْأُنثَيْنِ وَالْمِثَانَةَ وَالْمَرَارَةَ وَالْعَدَّةَ وَالْحَيَا
 وَالْدَمَ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ الشَّرِيمَ وَالْبَصْلَ وَلَا الْكُرَاتِثَ وَمَا ذَمَّ طَعَامًا قَطُّ لَكِنْ لِيَنْ
 أَحْبِبَهُ أَكَلُهُ وَإِنْ كَرِهَهُ فَرَّكَهَ وَإِنْ عَافَهُ لَمْ يَبْغِضْهُ إِلَى غَيْرِهِ وَكَانَ يُعَافُ الصَّبَّ
 وَالطَّحَالُ وَلَا يَحْرِمُهُمَا وَكَانَ يَلْعَقُ الصُّجْعَةَ وَيَقُولُ آخِرُ الطَّعَامِ أَكْثَرُ بَرَكَةٍ وَكَانَ
 يَلْعَقُ أَصَابِعَهُ مِنَ الطَّعَامِ حَتَّى يَخْتَرَّ وَكَانَ لَا يَمْسَحُ يَدَهُ بِالْمَنْدِيلِ حَتَّى يَلْعَقَ أَصَابِعَهُ
 وَاحِدَةً وَاحِدَةً وَيَقُولُ أَنَّهُ لَا يَدْرِي فِي أَيِّ الْأَصَابِعِ الْبَرَكَةُ وَأَذَاخِرُ قَالَ اللَّهُمَّ
 لَكَ الْحَمْدُ أَطْعَمْتَ وَأَسْبَعْتَ سَقَيْتَ وَأَرْوَيْتَ لَكَ الْحَمْدُ غَيْرُ مَكْفُورٍ وَلَا مُوَدَّعٍ
 وَلَا مُسْتَفْنَى عَنْهُ وَكَانَ إِذَا أَكَلَ اللَّحْمَ وَالْخَبْثَ خَاصَةً غَسَلَ يَدَيْهِ غَسْلًا جَدًّا ثُمَّ
 يَمْسَحُ بِفَضْلِ الْمَاءِ عَلَى بَجْهِهِ وَكَانَ يَشْرَبُ فِي ثَلَاثِ دَفْعَاتٍ لَهُ فِيهَا ثَلَاثُ نَسِيَبَاتٍ
 وَفِي إِزْهَاتِ ثَلَاثَ تَجْدِبَاتٍ وَكَانَ يَمُصُّ الْمَاءَ مَصًّا لَا يُعَبِّتُ عِبًّا وَهُوَ يَمَّا كَانَ يَشْرَبُ

بنفس واحد حتى يفرغ وكان لا يتنفس في الا فاعبل ينحرف عنه وكان يدفع فضل
 سورة الى من عن يمينه فان كان من على يساره اجل رتبة قال للذي على يمينه
 الستة ان تعطى فان اجبت اتروهم واتي باناء فيه غسل بلبن فابي ان يشربه
 فقال شربان في شربة وادامان في انا و واحد ثم قال صلى الله عليه وسلم
 لا احرمة ولكني اكره الفخ والحساب بعضول الدنيا عدا واحب النواضع فان
 من تواضع لله رفعه الله وكان في بيته اشد حياء من العائق لا يسالهم طعاما
 ولا يشربها عليهم ان اطعموه اكل وما اتوه قبل ما سقوه شرب وكان بما قام
 فاحد ما ياكل ويشرب بنفسه بيان آدابه واخلقه صلى الله
 عليه وسلم في اللباس كان صلى الله عليه وسلم يلبس من الثياب
 ما وجد من اثار او ردا او قيص او جبة او غيره ذلك وكان يجنيه الثياب
 الخضراء وكان اكثرها سبه البياض ويقول البسوها احياكم وكفوا فيها موتاكم
 وكان يلبس اقباء المحشو للحرب غير المحشو وكان له قتلون سندان من فلبسته
 فتحسن خضرتها على بياض لونه وكان ثيابه كلها مشطرة فوق الكعبين يكون
 الازار فوق الخلع الى نصف الساق وكان قميصه مشدود الا زرا ورمحا حل
 الا زرا في الصلوة وغيرها وكانت له ملحفة مصبوغة بالزعفران ورمحا حل

بالناس فيها وخذها لها ليس الكساء وحده وما عليه غير وكان له كساء
 مكد يلبسه ويقول إنما أنا عبد ليس كما يلبس العبد وكان له ثوبان للجمعة
 خاصة سوى ثيابه في غير الجمعة وربما ليس إلا زار الواحد ليس عليه غيره
 يعقد طرفه بين كفيه وربما أم به الناس على الجائز وربما صلى في بيته
 في أزار الواحد مجتمعاً به محالباين طرفيه ويكون ذلك الأزار الذي
 جامع فيه يومئذ وكان صلى بالليل في الأزار ويرتدي بعض الثوب
 يلي هذه ويلقى البقية على بعض نساءه فيصلي كذلك ولقد كان له كساء
 أسود فوهبه فقالت له أم سلمة يا بيا أنت وامي ما فعل ذلك الكساء
 الأسود فقال كسوته فقالت ما رأيت شيئاً قط كان أحسن من بياصلي
 سواده قال انس رضي الله عنه وربما رايته يصلي بنا الظاهر في شملة عاقداً
 بين طرفيها وكان يتختم وربما خرج وفي خايعه خيط مربوط يستد كره الشيء
 وكان يتختم به على الكتف يقول الخاتم على الكتاب خير من التهمة وكان
 يلبس الغلائس تحت العمام وبغير عمامة وربما نزع القنسوة من رأسه فجعلها
 شدة بين يديه ثم يصلي اليها وربما لم تكن العمامة فيشد العصابة على رأسه
 وعلى جبهته وكانت له عمامة تسمى السحاب فوهبها من على رضي الله عنه وربما

من ثوبه

على

طلع عَجَى فيها فيقول صلى الله عليه وسلم اتاكم على في السحاب وكان اذا لبس
 ثوبا يلبسه من قبل ميا منه ويقول الحمد لله الذي كساني ما اؤايري به عودي
 واتجمل به في الناس واذا نزع ثوبه خرج من ميا سره وكان اذا لبس جديدا
 اعطى خلق ثيابا مسكينا ثم يقول ما من مسلم يكسو مسلما من ثيابي لا يكسو
 الا الله الا كان في صمان الله وحرره وخيره ما اواره حيا كان او ميتا وكان
 فراسه من ادم حشوة ليف طوله ذراعان او نحوه وعرضه ذراع وشبر او
 نحوه وكانت له عمامة يعرف شئ له حيث ما انتقل يثني طاقين تحته وقد كان
 ينام على المحصير ليس تحته شئ غير وكما من خلقه تشويه دوابه وسلاحه
 ومناعه وكان اسم رايته العقاب اسم سيفه الذي يشهد به الحروب والفقا
 وكان له سيف يقال له المحزم وآخر يقال له الرسوب آخر يقال له
 القضيبي كان قسيحة محلي بالفضة وكان يلبس المنطقة من الادم فيها ثلث
 خلق من فضة وكان اسم ثوبه الكتوم وجعبته الكافور وكان اسم ناقته للفضة
 وهي التي يقال لها العضباء واسم بخلته الدذل وكان اسم حماره يعقور
 واسم شاته لاتي يشرب من لبنها عينة وكانت له مظهر من فخايتو ضا
 فيها ويشرب منها فيرسل الناس لادهم الصغار الذين قد عجلوا في خلق

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يدفعون عنه فاذا وجدوا في المطهرة
 ماء شربوا منه وسَمَّوْا على وجوههم واجسادهم فيبغون بذلك البركة
بيان عفوهِ عليه السلام مع القدرة كان صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم احلم الناس ارغبهم في العفو مع القدرة حتى اتي بقلائد من ذهب
 وفضة فقسّمها بين اصحابه فقام رجل من اهل البادية فقال يا محمد والله
 لئن امرك الله ان تعدل لما اراك تعدل فقال ويحك من يعدل عليك
 بعدى فلما رآه قال رُدْده على من رُودا ورمي جابرته عليه السلام كان في
 للناس يوم خيبر من فضة في ثوب بلال فقال رجل يا نبي الله اعدل فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعدل اذا لم اعدل فقد خبت انت اذا
 خسرت ان كنت لا اعدل فقام عمر رضي الله عنه فقال لا اضرب عنقه فانه
 منافق فقال معاذ الله ان يتحدث الناس اتي اقبل اصحابي وكان صلى الله
 عليه وسلم في حرب فراو من المسلمين غرة نجاء رجل حتى قام على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بالسيف فقال له من يمنعك مني قال الله قال فسقط
 السيف من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال له
 من يمنعك مني فقال كن خيرا اخذ قال قل شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله

قال لا غيري لا انا تلك ولا اكون معك ولا اكون مع قوم يعاتلونك فحلب
 فجاء الى قومه فقال جئكم من عند خير الناس وسموي انس ان يهوديه انت النبي
 صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة لياكل منها نجى بها الى النبي صلى الله عليه وسلم
 فسألها عن ذلك فقالت اردت قتلك فقال ما كان الله ليسلط على ذلك
 قالوا افلا نعتلها فقال لا سمحوا رجل من اليهود فاجبه جبريل بذلك حتى استخرج
 وحل عقله فوجد لذلك خفة وما ذكر ذلك لليهودي ولا اظهروه عليه قط قال
 علي رضي الله عنه بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزيرو المقداد
 فقال انطلقوا حتى تاواروضة خاخ فان بها طعنة معها كتاب محذوه منها
 فانطلقنا حتى اتينا روضة خاخ فاذا الطعنة فقلنا اخرجي الكتاب فقالت
 ما معي كتاب قلنا لخبر الكتاب ولتخرج عن الثياب فانخرجته من عقاصها
 فاتيها به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابى بلتع الى اناس
 من المشركين بمكة يخبرهم امر من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 يا حاطب ما حملك على هذا قال يا رسول الله لا تجل علي اني كنت امرأ ملصقا
 في قومي وكان من معك من المهاجرين لهم فرايات بمكة يحجون بها اهلهم
 فاجبت ان فاني ذلك منهم من السبب ان اخذتهم يد اخوتهم بها فرائيت

قال النبي صلى الله عليه وسلم
 اني كنت امرأ ملصقا

مَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا رِضَىٰ بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ لَا أَرْتَدُّ عَنْ دِينِي
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَقْتُمْ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي أَضْرِبَ عَنْقَ هَذَا
 الْمُنَافِقِ فَقَالَ لَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ شَهِيدٌ بَدْرًا أَوْ مَا يَذْبُرُ بَيْنَكَ لَعَلَّ اللَّهَ
 قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ ازْعَمُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ رِيشَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قِسْمَةً فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ هَذِهِ الْقِسْمَةُ مَا أُرِيدُ بِهَا وَجْهَ
 اللَّهِ تَعَالَى فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَحْمَرَّ جَبْهَهُ وَقَالَ رَحِمَ اللَّهُ أَخِي
 مُوسَى قَدْ أُوذِيَ بِالْكَثَرِ مِنْ هَذَا فَصَبَّرْ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَلْتَنِي
 أَحَدٌ مِنْكُمْ عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِي شَيْئًا فَإِنِّي أَحَبُّ أَنْ أَخْرُجَ إِلَيْكُمْ وَأَنَا سَلِيمٌ
بَيَانُ أَغْضَابِهِ بِمَا كَانَ يَكْرَهُهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ رَقِيقَ الْبَشَرَةِ لَطِيفَ الظَّاهِرِ الْبَاطِنِ يَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ غَضَبُهُ وَرِضَاهُ
 وَكَانَ إِذَا اشْتَدَّ رَجْدُهُ مَسَّ لَحْيَتِهِ وَكَانَ لَا يَشَافُهُ أَحَدٌ إِلَّا يَكْرِهُهُ
 دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَعَلَيْهِ صُفْرَةٌ فَكُوْهُهُ فَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا حَتَّى خَرَجَ فَقَالَ لِبَعْضِ
 الْقَوْمِ لَوْ قُلْتُمْ لَهُ إِنَّ يَدَّ هَذِهِ الصُّفْرَةِ وَبِالْأَعْرَابِيِّ فِي الْمَسْجِدِ بِحَضْرَتِهِ
 لَمْ يَكُنْ إِلَّا أَصْحَابُ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَزِرُ مَوْهَ أَيِّ لَافِقْطُوعُوا عَلَيْهِ
 الْبَوْلَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلِحُ لَشَيْءٍ مِنَ الْقَذَرِ وَالْبَوْلِ وَالْخَلَاوِ فِي

١١
 ١٢

رواية قريبا ولا تنفوا وليس واولا تعسرا وجاء اعرابي يوما يطلب منه شيئا
 فاعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي
 لا ولا اجملت قال فغضب المسلمون وقاموا اليه فامسار اليهم ان كفوا ثم
 قام ودخل منزله وارسل الى الاعرابي وزاد شيئا ثم قال صلى الله عليه وسلم
 احسنت اليك قال الاعرابي نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خير افعال
 النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت ما قلت وفي نفس اصحابي شئ من ذلك
 فان اجبت فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب من صدورهم
 ما فيها عليك قال نعم فلما كان من الغدا ومن العشي جاء فقال النبي صلى الله
 عليه وسلم ان هذا الاعرابي قال ما قال فزدناه فزعم انه رضى اكدلك فقال
 الاعرابي نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة خير فقال صلى الله عليه وسلم ان مثل
 ومثل هذا الاعرابي كمثل رجل كانت له ناقة فشردت عليه فاتبعها الناس فلم
 يزيدوها الا نفورا افتاداهم صاحب الناقة فخلوا بيني وبين ناقة فاني ارفق
 بها واعلم فتوجه لها صاحب الناقة بين يديها فاخذ لها من قمام الارض فودها
 هو ثا هو ناعتي جاءت فاستناخت رشدها عليها رجلها راسوى عليها و
 اتى لو ترككم حيث قال الرجل ما قال فقتلتموه دخل النار بيان سخاوتكم

وجوده صلى الله عليه وسلم كان صلى الله عليه وسلم
 ليعود الناس انعام وكان في شهر رمضان كالترخ للرسالة لا يسهل شيئا وكان
 على رضى الله عنه اذا وصف النبي صلى الله عليه وسلم قال كان اجود الناس كما
 واوسع الناس صدرا واصدق الناس للرجاء واوفاهم ذممة واليهم عهده والكرهم
 عسيرة من رآه بدينها به ومن خالطه معرفة احبته يقول ناعته لم اقبله ولا
 بعده مثل صلى الله عليه وسلم ما سئل شيئا قط على الاسلام الا اعطاه وان رجلا
 اتاه فساله فاعطاه عتقا من جليلين فرجع الى قومه فقال سلوا فان محمدا عليه
 فطعني عطاء من لا يخشى الفاقة وما سئل شيئا قط فقال لا تحمل اليه تسعون الف
 درهم فوضع على حصيد ثم قام اليها فيقيمها فانارده سائلا حتى فرج عنها وجاهه جل
 فساله فقال ما عندى شيئا لكن ديني على فاذا جاء ناشى قضياه لك فقال
 رضى الله عنه يا رسول الله ما كف لك الله على ما لا تقدر عليه فكرم النبي صلى الله
 عليه وسلم ذلك فقال الرجل اتيق ولا تخف من ذري العرش اقل لا تقسم النبي
 صلى الله عليه وسلم وعرف السر وفي جهته ولما فعل من حين جاءت الاعراب
 يسالون حتى اضطره الى شجرة فخطف رداءه فوقف رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه الهه ساء بها القصة فيكم ثم لا يجد

عن رواية الشيخ محمد بن عيسى
 عن علي بن ابي طالب

عن علي بن ابي طالب

ورد في نسخة اخرى

ورد في نسخة اخرى

بخیلو ولا كذا با ولا جانا بیان شجاعته صلى الله عليه وسلم

كان النبي صلى الله عليه وسلم انحد الناس^{١٢} اشجعهم قال علي رضي الله عنه لقد

رايتنا يوم بدر^{١٣} ونحن نلوذ بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو اقر بنا الى العدو

وكان من اشد الناس يومئذ باسا^{١٤} وقال ايضا كنا اذا احمر لباس لقي العدو

القوم^{١٥} ائتينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فما يكون احد اقرب الى العدو ومنه

وقيل كان النبي صلى الله عليه وسلم قليل الكلام قليل الحديث فاذا امر الناس بالقتال

تسهم وكان اشد الناس باسا وكان الشجاع هو الذي يقرب منه في الحرب لقربه

من العدو وقال عمران بن حصين مالم يلقى عليه السلام كنية الا كان اول من يضرب

وقالوا كان قوى البطش^{١٦} والعشمة^{١٧} المشركون تقول فجعل يقول انا النبي لا كذب انا

ابن عبد المطلب فما راى يومئذ احد كان اشد منه باسا^{١٨} بيان تواضعه

صلى الله عليه وسلم كان النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس تواضع

في علوم منصبه قال ابن عامر رايته يرمى^{١٩} الحجرة على ناقية شهبا لاضيق لاطراف

ولا اليك اليك وكان يركب الحمار موكفا عليه قطيفة وكان مع ذلك يستتر^{٢٠} ف

وكان يعود المريض ويتبع الجنائز ويجيب دعوة المملوك ويخصف النعل ويرفع

الثوب كان يصنع في بيته مع اهله في حاجاتهم وكان اصحابه لا يقومون له

اشجعهم
اقرب
العدو
القوم
العدو
القوم
العدو
القوم

اشجعهم
اقرب
العدو
القوم
العدو
القوم
العدو
القوم

ليعرفوا من كراهته لذلك وكان يمر على الصبيان فيسلم عليهم ثم يأتي صلى الله عليه
 وسلم برجل فارعه من هيبته فقال هَوْن لَسْتُ مَمْلُوكًا اَنَا اَبْنُ امْرِؤَةٍ مِنْ
 قُرَيْشٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ وَكَانَ يَجْلِسُ بَيْنَ اصْحَابِهِ مَخْطُطًا بِهِمْ كَأَنَّهُ احَدُهُمْ يَا بَنِي الْعَرَبِ
 وَلَا تَدْرِي اَنْتُمْ هُوَ حَتَّى يَسْأَلَ عَنْهُ حَتَّى طَلَبُوا إِلَيْهِ اِنْ يَجْلِسُ مَجْلِسًا يَعْرِفُهُ الْعَرَبُ
 فَبَنُو الْوَالِدِ ذَكَانًا مِنْ طَبِيعٍ كَانَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كُلُّ جَعَلَنِي
 فِدَاكِ سَكِيَا فَإِنَّهُ أَهْوَنُ عَلَيْكَ قَالَتْ فَاصْغِي بِرَأْسِهِ حَتَّى كَادَ أَنْ تَصِيبَ جَبْهَتَهُ
 الْأَرْضَ ثُمَّ قَالَ بَلْ أَكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَاجْلِسْ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ وَكَانَ لَا يَأْكُلُ عَلَى خُرْدٍ
 وَلَا فِي سَكْرَةٍ حَتَّى يَقُولَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ لَا يَدْعُو أَحَدًا مِنْ اصْحَابِهِ وَلَا خَيْرَهُمْ
 إِلَّا قَالَ لَيْلِكَ وَكَانَ إِذَا جَلَسَ مَعَ النَّاسِ إِنْ تَكَلَّمُوا فِي مَعْنَى الْآخِرَةِ اخَذَهُمْ وَأَنْ
 تَحَدَّثُوا فِي طَعَامٍ وَشَرَابٍ تَحَدَّثَ مَعَهُمْ وَإِنْ تَكَلَّمُوا فِي أَمْرِ الدُّنْيَا تَكَلَّمَ مَعَهُمْ وَفَقَا
 بِهِمْ وَتَوَاضَعَالَهُمْ ثُمَّ نَهَضَ عَنْهُمْ وَكَانُوا يَتَنَاشَدُونَ الشَّعْرَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَجْبَانًا وَيَذْكُرُونَ
 أَشْيَاءَ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ وَيَضْحَكُونَ فَيَقْسِمُ هُوَ إِذَا ضَحِكُوا الْيَوْمَ جَرَمُ الْإِعْنَ جَرَامُ
 بَيَانُ صُورَتِهِ وَخُلُقَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ مِنْ صِفَتِهِ سَوِيَّةُ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قَامَتِهِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ النَّاسِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَوَدِّ
 بَلْ كَانَ يُنْسَبُ إِلَى الرَّبْعَةِ إِذَا مَشَى بَعْدَهُ مَعَ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُنْ يَمَاشِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ

لا يفرق بين العبد والحر

لا يفرق بين العبد والحر

لا يفرق بين العبد والحر

لا يفرق بين العبد والحر

يُكْسَبُ إِلَى الطَّوْلِ الْأَطَالَةَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَوْ مَا كُنْتُ فِيهِ الرَّجُلُ
 الطَّوِيلَانِ فَيَطْوِيَهُمَا فَإِذَا فَاوَرَّاهُ فَخَسِبَا إِلَى الطَّوْلِ وَنُسِبَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِلَى الرَّجُلَةِ وَيَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الْحَيَّةُ فِي الرَّجُلَةِ وَأَمَّا لَوْنُهُ فَقَدْ
 كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَزْهَرَ اللَّوْنِ وَلَمْ يَكُنْ بِالْأَدَمِ وَلَا الشَّدِيدِ الْبَيَاضِ
 وَالْآخِرُ نَحْوُ الْبَيْضِ الْمَاضِ الَّذِي لَا يَتَوَبَّهُ الصُّغْرَةُ وَالْحُمْرَةُ وَلَا تَنِي مِنَ الْأَوَّلِ
 وَنَعْتُهُ عَمْرُؤُ طَالِبٌ فَقَالَ شَعْرٌ وَابْيَضَ يَسْتَقِي الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ^{١١} قَالُ الْبَيْتِيُّ
 عَصَمَةُ الْأَرَامِلِ ^{١٢} وَنَعْتُهُ بَعْضُهُمْ بَأَنَّهُ مَشْرَبُ حُمْرَةٍ فَقَالُوا إِنَّمَا كَانَ الْمَشْرَبُ
 مِنْهُ بِالْحُمْرَةِ مَا ظَهَرَ لِلشَّمْسِ وَالرِّيَّاحِ كَالْوَجْدِ وَالرُّقْبَةِ وَالْأَنْزَهْرُ الصَّافِي عَنِ الْحُمْرَةِ
 وَهُوَ مَلَحْتَ الْبَيَاضِ مِنْهُ وَكَانَ عَمْرُؤُكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي وَجْهِهِ كَاللُّوْءِ
 أَطْيَبُ مِنَ الْمَشْكِ الْأَذْفَرُ مَا شَعَرَهُ فَقَدْ كَانَ وَجْهُهُ الشَّعْرَ حَسَنًا يَلْسَنُ بِالْبَطِ
 وَلَا الْجَعْدَ الْقَطَطُ كَانَ إِذَا مَشَطَهُ بِالْمَشْطِ يَأْتِي كَأَنَّهُ حَبْلُ الرَّمْلِ وَقِيلَ كَانَ
 شَعْرُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرِبُ مِنْكِبَيْهِ وَأَكْثَرُ الْوُثَايَا أَفْرَكَهُ ^{١٣} كَانَ إِلَى شَعْرَةِ أَدْنَاهُ وَبَرَّهَا
 لَبْسُهُ غَدَا ثَمَرًا رَجِيحًا سَكَنَ لَبْسُهُ مِنْ مِثْلِ غَدَا ثَمَرٍ لَيْسَ بِكَافٍ لِيَجْعَلَ شَعْرُهُ عَلَى أَدْنَاهُ فَبَدَأَ
 لَبْسُهُ الْغَدَا تَقْلُو لَدُوْهُ كَانَ شَدِيدًا فِي الرَّاسِ الْخِيَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ شَعْرَةً وَمَا زَادَ عَلَى
 ذَلِكَ وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ كِبْهًا وَأَوْنَرَهُمْ وَلَمْ يَصْفَهُ وَاصْفَكَ

وَإِنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ نَبَاتُ الْخَضِرِ وَالْأَشْجَارِ

عَلَى الْبَيْتِ بِدَقِّال طَالِبَ قَاتِلَ قَاتِلِهَا دَامَ

كَرِيْمًا فَخَصَصَهُ لِيَوْمِ الشَّهِيدِ

^{١١} قَالُ الْبَيْتِيُّ ^{١٢} عَصَمَةُ الْأَرَامِلِ ^{١٣} كَانَ إِلَى شَعْرَةِ أَدْنَاهُ وَبَرَّهَا

الاشتهار بالقرينة البدن كان يورى رصاه وغضبه في جهة لصفاء بشرته صلى الله عليه وسلم وكانوا يقولون هو كما وصفه صاحب الصديق رضي الله عنه حيث قال شعره انما مضطج للغير يدعوا كصور البدن زائلة الطلام وكان
 ضلي الله عليه وسلم واسع الجبهة ارجح الحاجبين ما بينهما وكان ارفع ما بين الجبين
 كان ما بينهما الفضة الخفصة وكانت عيناه تجلاو من ادخما وكان في عييه صلى الله عليه وسلم تخرج من حمرة وكان اهدب الاشعار حتى يكاد يلبس من كثرتها وكان
 صلى الله عليه وسلم افنى العينين اي مقوية الالف وكان عليه السلام مفلح الاسنان
 اي مفتحة فها كان اذا افتت ضاحكا افتت عن مثل سنا الفم اذا تلا لام وكان من احسن
 عباد الله سعتين الظلم حتم فو كان سهل الخدين صلتها ليس بالطويل الوجه ولا
 الكثر كالحية وكان يعطي لحيته وياخذ شاربه وكان احسن عباد الله عفا
 لا يندس الى الطول لا الى القصر وما ظهر من عقه للشمس والرياح فكاه ابريق
 وصية مترب ذهابا تلا لام في يابض الفضة وفي حمرة الذهب كان صلى الله عليه وسلم
 عريض الصدر لا يعظم بعض بدنه بعضا كالمرايا في استوائه وكالقرني يابض موصول
 ما بين لينة وسننه شعري مقادير كالتضيب لم يكن في صدره ولا في بطنه شعر غيره
 وكانت له عكن ثلث يعطى اذا رمتها واحدا وظهر اثنان وكان عظيم النكين

كثرة ما بين الجبين

١٣

نظر العبد في خلق الصديق في كل الجسد موصوفات ما كان كذا كذا

يكون عكس ذلك فانه كروي ودهش عكس كذا كذا

اشعرهم اخذ الكراديس اي روس العظام من المنكبين ^{من المرفقين} والوركين وكان
 واسع الظفر ^{ما بين} كفيه خاتم النبوة وهو مما يلي منكبه الايمن فيه شامة سوداء
 تضرب الى الصفرة حولها شعرات متواليات كانها من عرف ^{منه} ومن كان عبل
 العصد من الذراعين طويل الزند من رجب الراحتين ^{ساكن} الاطراف كان
 اصابعه قضبان الفضة كقصر ^{صلى} الله عليه ولم يكن من الخنكان ^{كفر} كفت
 عظام رطبها ^{ابطيا} ولم يسمها يصاغ ^{المصاغ} فيظل يومه يجد ربحها ^{يبيض}
 على راسه الصبي ^{يعرف} من بين الصبيان بريحها على راسه وكان ^{صلى} الله عليه ولم
 عجل مات تحت الاذا ومن الغزو والساق وكان معتدل الخلق في الصغر ^{كان} في اخر
 فنانا ^{وكان} لحمه مقاسا كما يكون على الخلق الاول لم يضره السن ^{واما} مشيد
 صلى الله عليه وسلم فكان يمشي كأنما يتقلع من صخر ويحذر من صيب يخطو تكفيا
 ويمشي الهوينا ^{غير} يتجشأ والهوينا تقارب الخطم ^{كان} صلى الله عليه وسلم
 يقول انا اشبه الناس بادم عليه السلام وكان ابى ابراهيم عليه السلام اشبه
 الناس بي خلقا وخلقاً وكان يقول عليه السلام ان لي عند ربى عشرة اسماء انا
 محمد وانا احمد وانا الماحي الذي يمحو الله ^{بى} الكفر وانا العاقب الذي ليس بعده
 احد وانا الحاشي الذي يحشر الله العباد على قديمي انا رسول الرحمة انا رسول التوبة

ورسول للملأجم والمفقئ فقيت الناس جميعاً وانا قثم قال ابو الجحترى القثم الكامل
 الجامع بيان معجزاته واياته الدالة على صدقه صلى الله عليه وسلم اعلم ان من شاهد احواله صلى الله عليه وسلم او اصغى الى سماع
 اخباره المشتملة على اخلاقه وافعاله واحواله وعاداته وسجاياه وسياساته لافاض
 الخلق وهدايتهم الى صراطهم وتالفه اصناف الخلق وقوده اياتهم الى طاعته مع
 ما يحكى من عجائب اجوبته في مضائق الاسئلة وبدائع تدبيره في مصالح
 الخلق ومحاسن اشاراته في تفصيل ظاهري الشرع الذي يحجج الفقهاء والعقلاء
 عن ادراك اوائل دقايقها في طول اعمارهم لم يبق له ريب ولا شك في ان
 في ذلك لم تكن مكتسباً بحيلة تقوم بها القوة البشرية بل لا يتصور ذلك
 الا بالاستعداد من تائيد سماوي وقوة الهيبة وان ذلك كله لا يتصور لكذاب
 ولا ملئس بل كانت شواهد احواله وشواهد قاطعة حتى ان العربي العجم كان يرا
 فيقول الله ما هذا وجه كذاب فكان يشهد له بالصدق بحجج شاملة فكيف
 من يشاهد اخلاقه ويمارس احواله في جميع مصادره وموارده وانما اوردنا
 بعض اخلاقه ليعرف محاسن اخلاقه ولتنبه لصدقه صلى الله عليه وسلم
 وعلو منصبه ومكانته العظيمة عقد الله تعالى اذاته الله جميع ذلك وهو

رجل ايمى لم يمارس العلم ولم يطالع الكتب لم يسافر قط في طلب علم ولم ينزل بين اظهر
 الجهال من الاعراب يتما ضعيفا مستضعفا فن اين له ما حصل من محاسن الانبياء
 والآيات معرفة مصالح الخلق في الفقه مثلا فقط دون غيره من العلوم فضلا
 عن معرفته بالله وملائكته وكتبه ورسله وغير ذلك من خواص الغيبة لو اصرح النوحى
 ومن اين للبشر الاستقلال بذلك فلو لم يكن له الا هذه الامور الظاهرة لكانت فيه
 كفاية وقد ظهرت من آياته ومعجزاته ما لا يسترب فيه محقق بلند ذكر من جملتها
 ما استفاضت به الانوار واشتملت عليه الكتب الصحاح اشارة الى مجامعها
 غير تطويل بحكاية التفصيل فقد حرق الله العادة على يده غير مرة اذ شق القمر
 مرة بمكة لما سألته فرش آية واعلم النفر الكثير في منزل جابر رضى الله عنه وفي
 منزل ابي طلحة رضى الله عنه يوم الخندق مرة ثمانين من اربعة امداد شعير و
 غناق وهو من اولاد المعز فوق القود ومرة اكثر من ثمانين رجلا من اقراض شعير
 حملها انس في يده ومرة اهل الجيش من تمر يسير ساقته بنت بشر في يديها كما
 كلمهم حتى شبعوا من ذلك وفضل لهم ومع الماعز من بين اصابعهم صلى الله عليه
 وسلم فشراب اهل العسكر كلمهم وهم عطاش فوضوا من قدح صغيرا فان يدسط
 يده صلى الله عليه وسلم فيه واهراته عليه السلام وضوءة في عين بولك ولا مائها

ومرة أخرى في بيد الخديديه فاجشأ بالماء فشرب من عين تبوك اهل الجبش
 وهم الوف حتى مروا وشرب من بيد الخديديه الف رجلاً ثم لم يكن فيها قبل
 ذلك ماء وأمر صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان يروا اربعة
 مائة راكب من تمره كان في اجتماعه كربة البعير وهو موضع بروك في ردهم
 كلهم فيه وبقي حمله ورمى صلى الله عليه وسلم جيشاً بقضة من ثراب فجبت
 عيونهم ونزل بذلك القرآن في قوله تعالى وما ريت اذ رميت لكن الله رى
 وابطل الله الكهان تبعه صلى الله عليه وسلم فعديت وكانت ظاهرة موجود
 رحن الجذع الذي كان يخطب اليه لما حمل له عليه السلام المنر حتى سمع منه
 جميع اصحابه مثل صوت الابل فضع اليه فسكن ودعا اليهود الى تمى الموت
 واخبرهم بانهم لا يتمنونه فحيل بينهم وبين النطق بذلك وعجزوا عنه وهذه الا
 مذكورة في سورة بقره وفي جميع جوامع اهل الاسلام من شرق الارض الى
 غربها يوم الجمعة جهراً تعظيماً للاية التي فيها واخبر عليه الصلوة والسلام
 بالغيوب اخبر بان عثمان رضي الله عنه يصيبه بلوى بعد ما الحجة وبان
 عمار يقتله الفئة الباغية وان الحسن يصلح الله تعالى به بين فقتن من المسلمين
 عظمين واخبر عليه السلام عن رجل قاتل في سبيل الله انه من اهل النار فظهر

ذلك بان قتل نفسه وهذه كلها آسرة الهية لا يعرف بشي من بوجه قتل العبد
 لا بنجوم ولا بكهن ولا بخطط ولا بجزر لكن باعلام الله له ووجهه واتبعه سراق بن
 جعشم فساخت قدما فرسه في الارض واتبعه دُخان حتى استغاثه فدعاه
 فانطلقت العرس اخبره بان سيوضع في ذراعيه سوارى كسرى فكان ذلك
 واخبر بموت البخاشي بارض الحبشة وصلى بالمدينة واخبر بمقتل العيسى
 الكذاب ليلة قتله وهو بضعاو اليمن واخبر بن قتله وخرج على مائة من فرس
 ينظر وانه فوضع التراب على رؤسهم ولم يرقه وشكى اليه البعير صلى الله عليه
 وسلم بحضرة الصحابة وتذلل له وقال صلى الله عليه وسلم لغرم من اصحابه مجتمعين
 احكم في النار ضرسه مثل احد فأتوا كلهم على استقامة وارتد منهم واحد فقتل
 مرتدا وقال الاخرين منهم اخركم موتا في النار فسقط اخرهم موتا في نار فاحترق
 فيها مات ودعا بغيرتين فاتاه اجمعتا ثم امرهما فانترقا ودعا صلى الله عليه وسلم
 النصارى الى المباحلة فامتنعوا واخبر صلى الله عليه وسلم ايتمهم ان فعلوا ذلك
 هلكوا ففعلوا صحبة قوله صلى الله عليه وسلم فامتنعوا واتاه عامر بن الطغيلة بن مالك
 واريد بن قيس وهما فارسا العرب فأتاهاهم عازمين على قتله صلى الله عليه وسلم
 فيخل بينهما وبين ذلك ودعا عليهم ما نهلك عامر بعد وهلك اريد بصاحبة قتله

جزيرة ارضيها ان انها لم تحفر حائل شد

واخبر صلى الله عليه وسلم انه سيقتل ابي بن خلف الجهمي فخذ شه يوم احد خذ شاة
 لطيفاً فكانت متيهه وأطعم صلى الله عليه وسلم السم فذات الذي اكله معروف وعاش
 صلى الله عليه وسلم بعد ه اربع سنين وكنيت الدراع المسومة وأخبر صلى الله
 عليه وسلم يوم بدر بمصارع صاده يد قرشين واقفهم على مصارعهم ولا جلا ولم
 يبعد واحد منهم ذلك الموضع والذرة صلى الله عليه وسلم بان طوائف من امته
 يغزون في البحر فكان ذلك وبريت له الارض فواى مشارقها ومغاربها
 واخبر بان ملك امته سيبلغ ما روى له منها فكان كذلك وبلغ ملكهم
 اول المشرق من بلاد الترك الى آخر المغرب من بحر الاندلس وبلاد البربر
 ولم يتسعوا في الجنوب لاني الشمال كما اخبر صلى الله عليه وسلم سولم سولم
 واخبر فاطمة رضي الله عنها بانها اول هله لحاقابه فكان كذلك واخبر نساءه
 بان اطولهن يدا اسرعهن لحاقابه فكانت زينب بنت جحش الاسديه
 اطولهن يدا بالصدقة والهن لحاقابه ومن ضرع شاة حامل لابن لها فله
 وكان ذلك سبيل سلام ابن مسعود رضي الله عنه وفعل ذلك مرة اخرى
 في خميتي ام معبد البحر اعياه صلى الله عليه وسلم ونذرته عن بعض اصحابه
 فسيقط ورة ها عليه السلام فكانت اصح عنيه واحسنهما ونقل في عين

على رضى الله عنه وهو اريد يوم خيبر فصح من قته وبعثه بالراية وكانوا يسمون
 تسبيح الطعام بين يديه صلى الله عليه وسلم واصابت رجل بعض اصحابه فسموها
 بيده فبرأت من حينها وقلنا دجيش كان معه فداجمع ما بقى فاجتمع شئ
 يسر جدا فدعا فيه بالبركة ثم امرهم فاخذوا فلم يبق وعاء في العسكر الا ملي كله
 من ذلك وحكى الحكم بن ابي العاص مشيئة صلى الله عليه وسلم مستهزئا فقال
 صلى الله عليه وسلم كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات ويدخله زال ما
 كان بها من شلل اصابعها يوم احد حين مسحها بيده وخطبه عليه السلام امره
 فقال ابوها بما برصا متناعا من خطبة واعتذرا ولم يكن بها برص فقال صلى
 الله عليه وسلم فلتكن كذلك فبرصت وهي ام سئب الذي يعرف بابن البرص الشا
 الى غير ذلك من آياته ومعجزاته صلى الله عليه وسلم وانما اقتصرنا على المستفيض
 ومن استغريب في اخراقي العادة على يد وبرغم ان احاد هذه الوقائع لم ينقل
 تواترا بل المتواتر هو القرآن فقط لمن يستريب في شجاعته على رضى الله عنه ومخافة
 حاتم ومعلوم ان احاد وقايعهم غير متواترة ولكن مجموع الوقائع يورث علما ضريحا
 ثم لا يتقارن في تواتره ان وهو المعجزة الكبرى الباقية من الخلق وليس لنبى معجزة با
 سواه صلى الله عليه وسلم ادعوى ما بلغنا من النبي وصحابه العرب في جزيرة العرب

حيث نزل مملوءة بالآلاف منهم والعصاة ضيعتهم وبها ما فستهم مباحاتهم وكان ينادي
 بين أظهرهم وان يا توابع مثله اربع عشر سورة مثله او بسورة من مثله ان شكوا فيه وقال
 لهم قل لنن اجمععت لانس والجن على ان يا توابع مثل هذا القران لا ياتون بمثله
 ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وقال ذللك تعجيز الله لهم تعجزوا عن ذللك وانصرفوا
 عنه حتى عرضوا انفسهم للقتل ونساءهم وذرياتهم للنبي وما استطاعوا ان
 يعارضوه ولا ان يقدحوا في جزائه وحسنه ثم انتشر ذللك بعده في اقطار العالم
 شرقا وغربا فابعد قرن وعصرا بعد عصب وقد انقضى اليوم قريبا من خمس مائة
 سنة فلم يقدح احد على معارضته ما عظم بجاؤه من ينظر في احواله ثم في اقواله
 ثم في افعاله ثم في اخلاقه ثم في معجزاته ثم في استمراره شرعا الى الان ثم في انتشاره
 في اقطار العالم ثم في اذعان ملوك الارض لبي عمره بعد عصب ضعفاء بنيته ثم
 فيما رى بعد ذللك في حديقته وما اعظم توفيق من آمن به وصده واتبع في
 كل ومهد وصدره فنسأل الله توفيقا لا قتداء به في الاخلاق والافعال والاحوال
 شك في كنهه

والاقوال عنه ركن من ركنه وجوده انه سميع مجيب

قد حصل الفراع من طبع هذه الرسالة البليغة في مطبع الغزيرية في اوائل شهر جمادى الثاني
 سنة ١٢٦٩ من الهجرة النبوية كتبه العبد الضعيف الراجي الى رحمة الله القوي الباري سيد عبد القادر
 ولد سيد شاه حمزة الله القادي غفر الله له ولساير المسلمين

در تزیین الحسنات آورده آنچه مشهور است در اسما و عدد از واجی مطهرات رضی الله عنهن است که اول آنها
خدیجه است تزوج کرد از او بیست و یک سال بود و آنحضرت بخت و پنج سال وفات یافت پیش از هجرت
سه سال آنحضرت حاجات خدیجه زنی دیگر تزوج نکرده بعد از وی تزوج کرده سوده را در مدینه عایشه دختر
ابوبکر را رضی الله عنهما تزوج کرد و در مدینه و شش سال بود و حفصه دختر عمر رضی الله عنهما را تزوج کرد در مدینه و سه سال
دوم از هجرت در یثرب دختر خزیمه را تزوج کرد در سال چهارم در یثرب دختر جحش را تزوج کرد در سال پنجم
پیش از این در نکاح زید بود و خویزه بنیم حیم و فتح و او و بنده کرده بود او را در غزوه پس از او که دو نکاح نمود
و ام حبیبه بنت ابی سحیان تزوج کرد او را بخاشی برای آنحضرت صلی الله علیه و سلم چهارصد دینار حبشه
در سال ششم که همراه زوج خود رفته بود و زوج وی نفرانی بود پس فوت شد و بمرد و سوده بنت حارثه
تزوج کرد در سال هفتم در ماه ذی القعدة در عرفة قضاوی خلافا بعد از عبد بن عباس بود رضی الله عنهما و حفصه
که اسیر کرد و او را در غزوه خیبر و میرسد نسبتی به یارون علیه السلام پس از او که او را و خروج کرد و عقیق او را
همه را و سخت و فاسد یافت خدیجه در یثرب بنت خزیمه در حیات آنحضرت صلی الله علیه و سلم در زمان
دیگر بعد از وفات آنحضرت فاسد یافت و افتد و بمیرد آنها در بقیع که بمقبره مدینه منوره است مدفون شده اند مگر
خدیجه که مدفون است بمکه و بمقبره برده کرده از مکه در راه مدینه و اختلاف کرده اند در مکانی که منکوحه بود
یا سریه در حیات آنحضرت فاسد یافت یا بعد از وی در القعدة الحرام آورده که همراه از واجی مطهرات پانصا
در هم بود مگر حفصه که همراه عقیق او بود و ام حبیبه را بخاشی در حبشه چهارصد دینار همراه خود داده بود و اما سوره

آنحضرت یکی مادیه قطبه ام ابراهیم ابن رسول صلی الله علیه و آله و سلم و دیگر حارثه که زینب
 بنت جحش آنحضرت بخشیده بود و دیگر یحیانه مذکوره بقول بعضی آنحضرت را صلی الله علیه و سلم سه پسر
 بودند هاشم و ابراهیم و عبد الله رضی الله عنهم و این عبد الله را طیب و طاهر نیز می گفتند و چهار دختر بودند
 زینب و رقیه و ام کلثوم و فاطمه رضی الله عنهم و همه این اولاد از خدیجه بود رضی الله عنها مگر ابراهیم که آن از
 مادیه قطبه سریه آنحضرت بود و هر سه پسر در هجده صغیر فوت شدند و زینب با ابوالعاص خواهر زاده
 خدیجه رضی الله عنها نکاح کرده و رقیه را با عثمان رضی الله عنه و بعد فوت رقیه ام کلثوم را نیز با وی نکاح
 کرد این پنجاست که عثمان را ذو النورین گویند و این هر سه در حیات آنحضرت صلی الله علیه و سلم وفات یافتند
 و فاطمه را رضی الله عنها در سال دوم از هجرت در ماه صفر با مرتضی علی کرم الله وجهه نکاح کرد و عمر فاطمه
 رضی الله عنها شانزده سال بود و عمر علی رضی الله عنه بیست و یکسال اینچاه بود وفات فاطمه رضی الله عنها
 یوم ماه رمضان بود بعد شش ماه از وفات حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و فاطمه را رضی الله عنها سه پسر
 بودند حسن و حسین و محسن و سه دختر بودند ام کلثوم و زینب و رقیه و محسن در قریه مدینه وفات یافتند و زینب
 را با عبد الله بن جعفر طیار نکاح کرده و ام کلثوم را با عمر ابن الخطاب رضی الله عنه و فاطمه را با حضرت صلی الله
 علیه و سلم باقی مانده مگر از فاطمه رضی الله عنها باقی نماند و آنکه اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را
 که حرام است بر ایشان زکوة گرفتن ایشان بنی هاشم اند و این شامل است آل عباس و آل علی آل جعفر
 و آل عقیل و آل حارث را رضی الله عنهم و تمام فخر را زنی گفته که ادلی است گفته شود که اهل بیت از ولج و اولاد

فاطمه را در سال دوم از هجرت در ماه صفر با مرتضی علی کرم الله وجهه نکاح کرد و عمر فاطمه
 رضی الله عنها شانزده سال بود و عمر علی رضی الله عنه بیست و یکسال اینچاه بود وفات فاطمه رضی الله عنها
 یوم ماه رمضان بود بعد شش ماه از وفات حضرت پیغمبر صلی الله علیه و آله و سلم و فاطمه را رضی الله عنها سه پسر
 بودند حسن و حسین و محسن و سه دختر بودند ام کلثوم و زینب و رقیه و محسن در قریه مدینه وفات یافتند و زینب
 را با عبد الله بن جعفر طیار نکاح کرده و ام کلثوم را با عمر ابن الخطاب رضی الله عنه و فاطمه را با حضرت صلی الله
 علیه و سلم باقی مانده مگر از فاطمه رضی الله عنها باقی نماند و آنکه اهل بیت آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم را
 که حرام است بر ایشان زکوة گرفتن ایشان بنی هاشم اند و این شامل است آل عباس و آل علی آل جعفر
 و آل عقیل و آل حارث را رضی الله عنهم و تمام فخر را زنی گفته که ادلی است گفته شود که اهل بیت از ولج و اولاد

انحضرت اندھلی اللہ علیہ وسلم وازا نام ابو منصور ماتریدی نقل کرده اند و شیخ عبد الحق قدس سرہ در شرح
 مشکوٰۃ آورده کہ گاہی اہل بیت چنان آمدہ کہ جنہوم می گرد و اختصاعن عاقلہ و علی و حسن و حسین
 رضی اللہ عنہم و گفتہ کہ بالجملہ اطلاق اہل بیت برین چهار تن پاک شائع و مشہورست فائز
 بعض از علما نوشته اند کہ خانہ و کشتی کہ در ان کتاب شامل انحضرت موجود باشد از آتش و دزدان مغرق
 و حرق ہر دمان باشد اللہم صل علی محمد و علی آل محمد و بارک و اعفاس رب الارباب
 متبرکہ کہ حضرت مولانا حاجی الحرمین الشیرین مولوی عبدالوہاب صاحب الخطاب بدر الامرا
 بہادریہ و ان حضرت ذاب صاحب مد ظلا العالی سے تحقیق و تصحیح کر کے اس کی شہرہ سہ سادات
 اندوز ہوا اور گزاریش کرتا ہی کہ ہر ایک بندہ مومن سکو علی الدوام پڑھے اور اسکو بوسلہ نجات
 داریں بھیجے اور سید الشہداء علیہ السلام کی اخلاق کی پیروی کرے اور جو لوگ لسان عربی
 سیکھنے کا ذوق رکھتے ہوں ان کی خدمت میں اس سکین کی بہر عرض ہی کہ اس سہ کے کو بامعنی
 بخوبی حفظ کریں و صاحب المجازات علیہ الصلوٰۃ کی نام کی برکت سے یقین ہی کہ قدرت بیان

اور طلاق لسان حاصل ہو اس سہ کے کا ترجمہ طبع ندریس
 میں قابل طبع میں آدیکالائے اللہ تعالیٰ
 و اللہ الموفق و المعین آمین
 آمین

